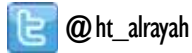


يا أهل القوة والمنعة، أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: في هذا الشهر الفضيل الذي هو شهر الانتصارات، نسألكم فيه: من منكم يحب أن يكون كصلاح الدين لينقذ المسلمين من صليبي اليوم؟ فسارعوا إلى إعطاء النصر لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، واجعلوا من رمضان هذا نقطة تحول في تاريخ الأمة الإسلامية جميعها. واعلموا أن لا شيء يضيركم، والله سبحانه وتعالى مؤيدكم، ولن يترككم أعمالكم.



اقرأ في هذا العدد:

- النظام في تونس جعل البلاد تحت الوصاية الاستعمارية ٢...
- يا أهل اليمن! لا تركنوا لأعدائكم ولا تنقادوا لعمالهم ٢...
- أهلاً رمضان، شهر الخير والبركة والغفران ٣...
- حتى لا يصبح التغيير سراباً ٤...
- التوظيف السياسي ونزعات الإقصاء والتمييز من أقصى الغرب إلى سريلانكا في الشرق لمصلحة من؟! ٤...



الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٠ من رمضان ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٥ أيار/مايو ٢٠١٩ م.

العدد: ٢٣٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

القول الفصل في فرية أن حكومة البشر كانت إسلامية

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

تطلعنا بعض الأصوات هذه الأيام تهاجم الإسلام، بذريعة أن حكومة البشر الفاسدة كانت إسلامية فيقولون أقوالاً عجيبية على شاكلة: (ثاني ما دايرين إسلام لأن حكومة البشر كرهتنا الإسلام) أو (ثاني ما بنخدع بالإسلام)، فيهاجمون كل من يتناول حكماً شرعياً، أو نظر للأحداث على أساس الإسلام، بل ساء أحد هؤلاء كلمة (اقرأ) عندما بينت أن ديننا يأمرنا بالعلم والفهم مستدلاً بهذه الآية، فهو يرى أن هذا الاستدلال أسلوب (كيزاني) أي إخواني، سبحان الله! لذلك فإن هذه الأصوات تحتاج إلى قول فصل ورد عميق لتحديد موقفها من الإسلام وتظهر حقيقتها أهي تعني بحريها المسعورة هذه الإسلام، أم الكيزان؟! فالكيزان والإسلام أمران مختلفان لا يلتقيان، ولا وجه شبه بينهما مطلقاً، فالإسلام دين رب العالمين بنصوصه ومصادره، والإسلام لا يُحاسب بإحسان المحسنين ولا بإجرام المجرمين، فقد سطر الإسلام أنه من عمل خيراً فلفنسه ومن أساء فعليها، لذا فإن هذه الأصوات ضعيفة الحجة والمنطق، ساقطة في استدلالها واستشهادها.. وسأبدأ ردي على هؤلاء بالأسئلة الآتية: هل حكومة البشر كانت إسلامية؟ وهل طبق نظام البشر الإسلام؟ وما هي حقيقة علمانية دستور ٢٠٠٥م؟ وما معنى جمهورية السودان؟ ولماذا كان البشر يمنع تأسيس الأحزاب على أساس الإسلام؟ وهل جعل نظام البشر الإسلام هوية لأهل السودان؟ وهل في الإسلام برلمانات ومجالس تشريعية؟ وكيف يستوي الإسلام وشرعيته مع تحكم صندوق النقد الدولي وورشاته التي دمرت الاقتصاد في السودان؟ وكيف يسمح الإسلام لأمريكا بالتدخل في شؤون السودان؟.. الخ

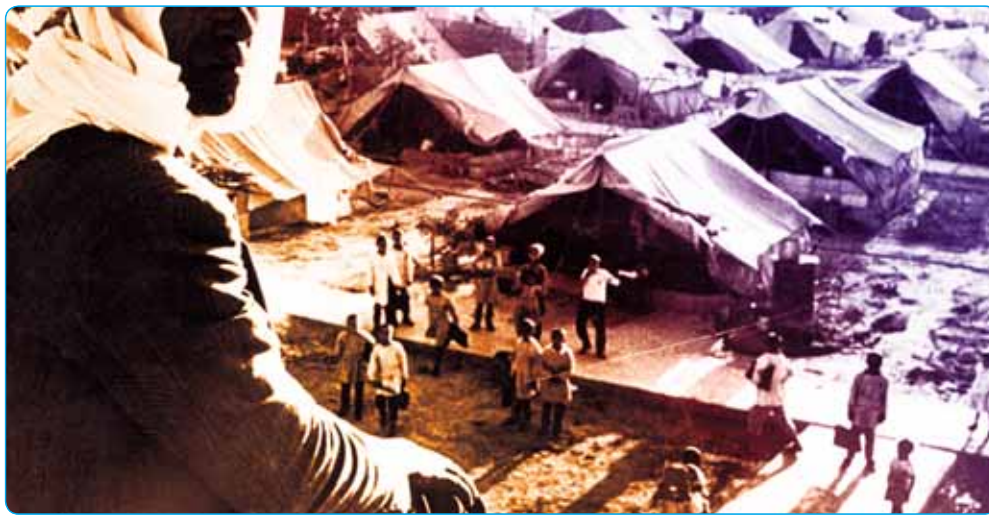
أسئلة كثيرة إذا أجبت عنها فإنك ستتعجب من إصرار هؤلاء على إسلامية نظام البشر، برغم أنه كان نظاماً علمانياً بإقرار دستوره وشكل دولته، فكل الحكومات في السودان منذ الاستعمار إلى اليوم لم تحكم بالإسلام، أرجع لكل الدساتير منذ دستور الحكم الذاتي ١٩٥٣م، الذي وضعه المستعمر حتى دستور ٢٠٠٥م، فهي كلها دساتير علمانية بامتياز، والإسلام لا يذكر فيها مطلقاً إلا على حياء عند الحديث عن دين أهل البلد، أو وضعه في مسافة واحدة مع العادات والتقاليد والأعراف، وما سُمي (بكريم المعتقدات!) حيث يوضع الإسلام دين الله عز وجل مع أديان البشر الوثنية المنحرفة، أو عادات الناس وتقاليدهم، فهذا الغش والخداع والتضليل ظل عملاء الاستعمار يمارسونه سواء أكانوا في الحكومة أم في المعارضة، لتضليل أهل السودان لمحبتهم لدينهم، فالسودان منذ خروج المستعمر وإلى يوم سقوط البشير ١١/٤/٢٠١٩م، لم تحكمه دولة إسلامية بدستور إسلامي مطلقاً، وإليك الدليل من دستور ٢٠٠٥م، الذي يدعي العلمانيون ويترجمون أنه دستور إسلامي، حيث جاء فيه ما نصه:

الدولة والدستور والمبادئ الموجهة، الفصل الأول: (١) - جمهورية السودان دولة مستقلة ذات سيادة، وهي دولة ديمقراطية. وجاء في رقم ١٣ - (الدستور) هو القانون الأعلى للدولة) ١٤ - (أن يكون الشعب مصدر السلطات). ١٩ - (اعتماد الديمقراطية والتعددية السياسية أساساً للحكم) ٢٦ - (الالتزام التام بحقوق الإنسان كما وردت في العهود والمواثيق الدولية). وقد جاء فيما سُمي بالحوار الوطني، تحت عنوان ١-٦ لجنة قضايا الحكم ومخرجات الحوار: رقم ٢٦ - (الإسلام والعرف وكريم المعتقدات مصادر التشريع في دولة السودان). حيث وُضع الإسلام العظيم، رسالة رب العالمين، على مسافة واحدة مع أعراف

..... التتمة على الصفحة ٢

واحد وسبعون عاماً مرت على النكبة والأرض المباركة تنتظر التحرير!

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



في الخامس عشر من أيار من كل عام تمر على أمة الإسلام مأساة اغتصاب يهود فلسطين، وإقامة كيانه المسمخ على ثراها الطاهر. وقد احتفل كيان يهود المغتصب في الخامس من أيار بما يسمى بعيد الاستقلال حسب تقويمهم العبري، وقام رئيس الكيان بتهنئة يهود في كل الأرض بهذه المناسبة. وبهذه المناسبة الأليمة سنقف على الحقائق التالية المتعلقة بالأرض المباركة فلسطين، وما يحاك حولها من مؤامرات هذه الأيام: تستهدف إنهاء قضيتها، وتثبيت كيان يهود فيها؛ بمكر من الغرب الصليبي، وتعاون من حكام المسلمين:

١- إن نكبات الأمة المتكررة إنما مرجعها لأمر واحد لا غير: هو غياب الحامي والراعي للأمة ومقدراتها وأرضها وعرضها ودماؤها. غياب الدولة التي تطبق الإسلام، وتحمله رسالة خير وهدى للبشرية جميعاً، وتحمي كل مقدرات الأمة المادية والمعنوية. وما ضاعت فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين إلا عندما فقدت الأمة هذا الراعي والحامي.

٢- المؤامرة على فلسطين لم تنته فصولها بعد؛ بل إن هناك مؤامرات جديدة، ونكبات جديدة تحاك خيوطها بشكل مكر وخبيث. وقد بدأت بداية هذه الخيوط الجديدة بمعاهدة كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة؛ بعد سايكس بيكو ووعده بلفور، واحتلال الإنجليز لفلسطين، والإتيان يهود إلى أرضها المباركة، تمهيداً لما يسمى بصفقة القرن. وقد أعلن كبير المستشارين في البيت الأبيض كوشنير قبل أيام قليلة؛ بأنه سيعمل

..... التتمة على الصفحة ٢

فعاليات حزب التحرير/ ولاية سوريا للتنديد بتسيير الدوريات التركية الروسية والمطالبة بفتح الجبهات مستمرة

نظم شباب حزب التحرير في مدينتي سلقين والدانا بريف إدلب الشمالي وقفتين متزامنتين يوم الجمعة. نددتا بتسيير الدوريات التركية الروسية وطالبتا بفتح الجبهات. ففي مدينة الدانا، وعقب صلاة الجمعة، ارتفعت اللافتات التي تصدت بشعاراتها الواضحة لخطاب وتديس وتلبس مرقي المنظومة الفصائلية المهترئة، وأكدت لافتة: أن من يطعن بالمجاهدين هم القادة والشرعيون، وليست الحاضنة التي تقدم أبناءها دفاعاً عن العرض والدين، وشددت أخرى على أننا مع المجاهدين الذين يدافعون عن الثورة وأهلها، وليس مع الفصائل التي تحمي الضامن لقتلنا. في حين، ذكرت لافتة ثالثة أن الدوريات التركية والروسية وجهان لعملة واحدة في الواضح في قادة الفصائل وارتباطها وتنفيذها أوامر الدول!! في السياق ذاته نظم أهالي ونشطاء مدينة الباب بريف حلب الشرقي، الجمعة وقفة احتجاجية تضامناً مع أهالي ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي، وقال ناشطون إن "العشرات من أهالي مدينة الباب نظموا وقفة تضامنية مع أهالي ريفي إدلب وحماة عند جامع "عمر بن الخطاب" وسط مدينة الباب". وأضافت المصادر أن "الأهالي طالبوا الفصائل في ريفي حلب الشمالي والشرقي بشن هجوم على جبهات نظام الأسد للتخفيف عن جبهات ريف حماة الشمالي". ورفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها "دماء شهدائنا ستحرق كل ظالم وباغ.. إدلب حرة وستبقى حرة، خذلكم الجميع لكن الله ناصركم وصرخات استغاثتكم حجبها تواطؤ التفاهات والخيانات ومنع وصول المؤازرات".

سلطة عباس تريد أن تعلم حياتها لأجيالنا القادمة!



نشر موقع (الترا فلسطين، الخميس، ٤ رمضان ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٥/٠٩م) الخبر التالي: "أطلقت وزارة التربية والتعليم كتيب "قدوتنا رئيسنا" ضمن مبادرة بعنوان "لأجل فلسطين نتعلم"، وهو مكون من اقتباسات مأخوذة من كتب للرئيس محمود عباس، ليصبح هذا الكتيب حديث "السوشال ميديا" في فلسطين اليوم الخميس. وقال وزير التربية مروان عورتاني، إن الوزارة ملتزمة بطباعة هذا الكتيب وتعميمه على كافة مدارس الوطن، مضيفاً أن تدريس طلبة المدارس هذه الاقتباسات مبادرة مهمة لتنمية مهاراتهم الإبداعية لإبراز الهوية الوطنية وإحداث التطوير والتغيير المنشود. وبين عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، أن طباعة الكتيب جاءت بقرار من الرئيس محمود عباس وأن يتم توزيعه على كافة المؤسسات التعليمية في الوطن. ولقي هذا الموضوع تفاعلاً كبيراً على "السوشال ميديا"، وسط مقارنات مع ما وصفه المعلقون مديح الزعماء العرب في الإعلام والتعليم، كما استعدوا تصريحات للرئيس حول التنسيق الأمني ورفض المقاومة المسلحة وتساءلوا إن كان الكتيب سيتضمن مثل هذه التصريحات".

إِنَّ هَذِهِ الْمَبَادِرَةَ الرِّخِيصَةَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا مَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ أَنَّ مَنظَمَةَ التَّحْرِيرِ وَسُلْطَتَهَا وَحُكُومَتَهَا وَأَزْلَامَهَا قَدْ انْحَطُّوا جَمِيعًا إِلَى دَرْكٍ سَفَلِيٍّ لَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ إِلَّا مَنْ رَضِيَ أَنْ يَكُونَ مَجْرَدَ مَرْتَزِقٍ لَا قِيمَ عِنْدَهُ وَلَا أَخْلَاقَ لَهُ. فكفاح عباس المستميت منذ هندسته لاتفاقية أوسلو الخيانية، ومن ثم تعهده من الأردن بإنهاء عذابات يهود، مروراً بتقديسه للتنسيق الأمني مع كيان يهود، وصولاً إلى ما هو عليه الآن من إصرار على التفریط بفلسطين ونضال من أجل تطويب ثلاثة أرباع فلسطين لكيان يهود المسمخ مقابل دويلة هزيلة منزوعة السلاح والكرامة على بعض ما تبقى من أرض فلسطين، واستماتة من أجل مشروع أمريكا الأول - حل الدولتين - لتثبيت كيان يهود في خاصرة الأمة الإسلامية، كل هذا، بل إن بعضه كاف لكل من كان عنده ذرة شرف أن يعتبر السلطة ورجالها هم وصمة عار على جبين كل من وافقهم أو سكت عنهم من أهل فلسطين. وهذا يؤكد ما قلناه منذ عقود وما زلنا نكرره بأن منظمة التحرير والسلطة إنما هما صنيعتا الاستعمار وأدواته لتضييع فلسطين وتثبيت الاحتلال، وما قد جاء اليوم الذي يجاهر فيه هؤلاء بخيانتهم، بل ويبريدون أن يعلموها لأبنائنا في المدارس ليكونوا لهم قدوة. إن الكلمات لتعجز عن وصف هذه النذالة، فإنجازات عباس وسلطته على صعيد محاربة أهل فلسطين في قوتهم ودينهم ورباطهم يشهد له بها يهود والغرب، وكون السلطة هي مصلحة استراتيجية لأمریکا والغرب ويهود أمر صرحوا به مراراً وتكراراً، فهل تريد السلطة أن تدرس أبناءنا وتعلمهم كيف يصبحون صورة لهذا النموذج المخزي؟! إن هذه السلطة لن تتوقف عن مسيرتها الخيانية في خدمة الغرب ويهود، وعدائنا لفلسطين وأهلها؛ لذلك يجب على أهل فلسطين أن يعلوا صوتهم في وجه هذه السلطة المارقة وقادتها المجرمين، بأن يكفوا أيديهم عن أهل فلسطين وأبنائها، قبل أن نصحو على يوم نرى فيه السلطة تريد أن تمنع القرآن والأذان كما فعل مصطفى كمال من قبل.

يا أهل اليمن! لا تركنوا لأعدائكم ولا تنقادوا لعملائهم

بقلم: الأستاذ شايف الشراي - اليمن

إلا أن الحقيقة التي يجب أن يدركها أهل اليمن هي أن بقاء الحديدية مع الحوثيين أو تسليمها لقوات موالية لهم مدعومة من هيئة الأمم المتحدة أو تسليمها للإمارات الوجودية التي تسعى لإعادة الوثنية في جزيرة العرب إحياء لمشروع عمرو بن لحي الوثني لن يأتي بالخير أبداً على اليمن وأهلها ما دام أصحاب النفوذ الحقيقي فيها هي الدول الاستعمارية الكافرة سواء أكانت أمريكا أم بريطانيا أم غيرهما.

إن الطرفين المتصارعين في اليمن ليس فيهما خير لأهل اليمن فرغم اختلافهما على من تكون السلطة والثروة والنفوذ بيده إلا إنهما متفقان على شيئين أساسيين لا يفرط أحدهما فيهما مطلقاً.

الأول: تنفيذ أجندة الدول الغربية الاستعمارية والاحتكام

يراهن الحوثيون دائماً في مراوغاتهم السياسية على الدعم الأمريكي لهم عبر هيئة الأمم المتحدة التي هي في أصل نشأتها منظمة نصرانية أسستها دول أوروبا النصرانية وأطلقوا عليها عصبة الأمم النصرانية ثم تحولت فيما بعد إلى هيئة الأمم المتحدة لاستيعاب جميع الدول ومنها الدول الرأسمالية التي تحكم المسلمين والتي تسمى زورا وبهتانا بالدول الإسلامية، وفي الحقيقة لا توجد للمسلمين إلا دولة إسلامية واحدة هي دولة الخلافة الراشدة لكنها غائبة عن معترك الحياة والواجب على المسلمين إعادتها من جديد وإقامتها على أنقاض الأنظمة الرأسمالية التي تحكم المسلمين. ونظراً لأن أمريكا هي صاحبة النفوذ الأقوى في هيئة الأمم المتحدة فإن الحوثيين يراهنون عليها



في جميع مفصلات الدولة والمجتمع إلى قوانينهم الغربية الرأسمالية الفاسدة.

الثاني: محاربة الإسلام السياسي حرباً لا هوادة فيها تحت كذبتهم مكافحة (الإرهاب) والسعي الحثيث من الطرفين إلى منع عودة الخلافة الراشدة الثانية لإدراكهم أنها ستؤدي حتماً إلى النهضة الصحيحة الكفيلة بإعزاز الإسلام والمسلمين ومنهم أهل اليمن، والقادرة على تدمير الحضارة الغربية الفاسدة التي جلبت الشرور لأهل الأرض واكتوتوا بنا رهاقاً قرنين من الزمن.

وإننا في حزب التحرير نكرر دائماً ونستمر في ذلك لقناعتنا التي لا تتزعزع بصحة ما نقول؛ إن المخرج للمسلمين جميعاً ومنهم أهل اليمن هو بإزالة الأنظمة الرأسمالية التي تحكم المسلمين وإسقاطها وإقامة حكم الإسلام على أنقاضها، فالإسلام هو النظام الذي شرعه الله خالق الكون والإنسان والحياة والذي يعالج كل مشاكل الإنسان معالجة دقيقة تؤدي إلى سعاده وإشباع حاجاته إشباعاً صحيحاً يضمن له السعادة والهناء ويصرف عنه التلعاسق والشقاء ودولة الخلافة الراشدة التي شرع الله إمامها هي الطريقة العملية لإيجاد حكم الإسلام في معترك الحياة وفي كل شؤونها.

يا أهل اليمن لا تراهنوا على حلول أعدائكم الكافرين ولا تنقادوا لعملائهم المجرمين فيجب عليكم:

١- التسليح بالوعي السياسي الصحيح الذي يرسم معالمه حزب التحرير ليحفظكم من مؤامرات أعدائكم
٢- أن تأخذوا الموقف الصحيح الذي يرضي ربكم ألا وهو التخلي عن دعم الطرفين المتصارعين

٣- أن تعملوا مع إخوانكم في حزب التحرير وأن ترصوا صفوفكم خلفه فهو القيادة السياسية الواعية المخلصة التي تريد لكم ولأممكم الخير الذي لا يتحقق إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي التي تحل مشاكلكم وتخرجكم من كل أزماتكم وتعيدكم خير أمة أخرجت للناس، فاسعوا إلى تحكيم شرع ربكم وارضضوا حكم الرأسمالية الجاهلية... قال الله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]

أموال قطر ليست مساعدات إنسانية

بل أموال سياسية قذرة لتصفية قضية فلسطين

نشر موقع (سما الإخبارية، الثلاثاء، ٢ رمضان ١٤٤٠ هـ، ٧/٥/٢٠١٩ م) خبراً قال فيه: "قرر الأمير تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، تخصيص مبلغ ٤٨٠ مليون دولار للشعب الفلسطيني في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت وزارة الخارجية القطرية في بيان لها، نشر على موقعها الإلكتروني: "إن هذا الدعم يأتي انطلاقاً من أواصر الأخوة وروابط العروبة والدين بين الشعبين القطري والفلسطيني، وذلك لمساعدة الشعب الفلسطيني الشقيق في الحصول على احتياجاته الحياتية الضرورية في ظل الظروف الصعبة المفروضة عليهم من قوات الاحتلال (الإسرائيلي) وتراجع الدعم الدولي الإنساني المقدم لهم".

هل يجب على قطاع غزة أن يتحمل أهله مجازر يهود شبه الشهيرة كي يظفروا بمنح قطر (الخيرية الإنسانية)؟! ثم كيف يصدق المرء أن هذه المساعدات إنسانية حقاً وهي تدخل غزة بأوامر وترتيبات مع المحتل الغاصب؟! إن سياسة قطر تتوافق وتتماشى تماماً مع مخططات الدول الاستعمارية ومع مصالح كيان يهود التي اختزلت قضية فلسطين في الناحية الإنسانية في قطاع غزة التي تستوجب بزعمهم دوام المفاوضات مع كل الأطراف الدولية والإقليمية والمحلية لإيجاد الحلول لمشاكله المعيشية من طعام وكهرباء ومعابر فقط. والحقيقة التي لا مراء فيها هي أن القضاء على الجوع والفقر، وعلى القهر والقتل والذل، وعلى الحصار والدمار الذي يتعرض له أهل غزة وكل أهل فلسطين؛ لن يتحقق إلا باستنفاذ جيوش المسلمين لتلك حصون يهود وتस्ताصلهم من الوجود، وهذا شرف لن يناله حكام قطر ولا أقرانهم روبيصات الحكم الجبري الذين يمولون ويسوقون مشاريع الدول الاستعمارية بما فيها تصفية قضية فلسطين باختزالها في النواحي الإنسانية.

النظام في تونس جعل البلاد تحت الوصاية الاستعمارية

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة*



الأوروبيين... والخلاصة أن الفئة الحاكمة في تونس جعلت البلاد تحت الوصاية الاستعمارية الكاملة:

فمجلس النواب دوره وضع التشريعات اللازمة لما تتخذه القوى العالمية من قرارات، أما الحكومة فليس لها من دور إلا تنفيذ ما يطلبه المستعمر، وكلما عجزت حكومة عن تنفيذ سياسات الغرب وتأمين مصالحه. استبدلها لاتخاذ "القرارات اللازمة وزعموا أن: غياب الجراة لدى الحكومة في تحمل المسؤولية هو ما سبب تعطل شركات الإنتاج وحقول نفط... وتوقف إنتاج الفوسفات، وهو ما عطل تنفيذ ما يزمونه إصلاحات كبرى"، مما يعني أن مهمة أي حكومة ليست لإنقاذ أهل تونس من سوء الرعاية والإهمال بل تتركز مهمتها في "إنقاذ" شركات النفط الاستعمارية واستئناس نهب فوسفات الحوض المنجمي وقمع كل محتج يطالب بحقه في ثروة بلده. وما زالت الأبناء تأتينا هذه الأيام بخبر إكمال الاتقاق الكارثة "اتفاق الشراكة المعقّد مع الاتحاد الأوروبي" الذي سيمكّن الأوروبيين من الهيمنة على القطاع الفلاحي وقطاع الخدمات بشكل كامل. ولقد وعد رئيس الحكومة في زيارته لأوروبا في نيسان/أبريل ٢٠١٨ أن تونس ستوقع الاتفاق في سنة ٢٠١٩. وستنطلق في ٢٩/٤/٢٠١٩ "استشارة وطنية" حول هذا الاتفاق في خطوة أخيرة لترمي به بذريعة أن الحكومة لم توقع قرار الشراكة إلا بعد أن استشارت.

إن الفئة الحاكمة في تونس (حكومة ومعارضة) هم الأزمة. بسبب عقلية العبودية التي نشأوا عليها فهم منبهرون بالغرب يعشقونه عشقا ويرونه النموذج والمقياس، فقد ارتموا في أحضانها بل على عتباته. انسلخوا عن أمّتهم وأعرضوا عن كتاب الله وحده، واتخذوا من القوانين الغربية طريقاً ومنهجاً، فرئيسهم الباجي قايد السبسي لا ينفك يصرخ أن القرآن الكريم لا يعنيه، ولكن "عندما يتحدث أوباما عن تونس ويصفق أعضاء الكونجرس بقوة فهذا يعني أننا على الطريق الصحيح وأنه لا يجب أن نحيد عن هذا الطريق" (الباجي قائد السبسي، آذار/مارس ٢٠١١) هكذا تحدّث الباجي قايد السبسي يوم كان رئيساً للحكومة التونسية المؤقتة بعيد الثورة، وهي قوله تلخّص عقلية السياسيين في تونس، عقلية لا ترى سياسة ولا تخطيطاً إلا بإشراف الدول الغربية الرأسمالية، أما الأحزاب السياسية فتتنافس في إظهار القرب من دوائر القرار في الدول الغربية، ولا برنامج لها إلا بيان القدرة على ضمان دعم خارجي أوروبي أو أمريكي لتونس، أي القدرة على ضمان مصالح أصحاب القرار في الدول الغربية الاستعمارية. هذا هو "الطريق الصحيح" الذي يريد الباجي والطبقة السياسية أن تسير فيه تونس: طريق المهانة والمذلة، طريق استجداء العدو، ولقد وصلت المسيرة اليوم على هذا الطريق إلى جعل تونس على شفير الهاوية، بلداً مسخاً يتخلّى عن دينه من أجل إرضاء عدوه، بلداً تابعاً ذليلاً يكاد أهله يجوعون وبلادهم تزخر بالخيرات، يستجدون الفئات وثروتهم يسلمها أشباه الحكام للشركات الاستعمارية تنهبها!!

هذا هو الوضع في تونس اليوم، غير أن أهل تونس أدركوا خيانة الطبقة السياسية برمتها (حكومة ومعارضة ومنظمات)، وما عادوا يثقون فيهم أو ينتظرونهم، بل أعرضوا عنهم إضراباً، وهم الآن يبحثون عن قيادة واعية صادقة مخلصه، وقد بدأوا يتطلعون إلى حزب التحرير وقيادته ومشروعه، ولم يبق إلا أن تستجيب الفئة القويّة في المجتمع حتى ينفذ أهل تونس هذه الطبقة السياسية البائسة الخائنة نفص الغبار ويقلعوهم ويقلعوا معهم نفوذ الغرب الكافر المستعمر

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

ما أشبه اليوم بالبارحة، فحال تونس اليوم لا يختلف عن حالها يوم تدخلت فيها الدول الاستعمارية في القرن الـ١٩م وصار البايات (حكّام ذلك الزمان) تحت إمرة القناصل الأجانب، حيث كان القناصل الفرنسيون والإنجليز والإيطاليون يلزمون البايات ووزراءهم ويملّون عليهم أعمالهم ويضعون لهم السياسات حتى غرقت البلاد في الديون الاستعمارية وأخضعت ماليّتها لرقابة "الكوميسيون" المالي بإشراف من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا... ثم كان الاحتلال سنة ١٨٨١م.

أما اليوم فالمسؤولون من الدول الاستعمارية (بريطانيا وأمريكا وفرنسا) لا يكادون يغادرون البلاد، كلما ذهب مسؤول خلفه آخر، وصار من المألوف في تونس أن ترى سفيرة بريطانيا في حيّ من أحياء العاصمة تشارك شاباً إنشأ إذاعة محلية على الإنترنت أو تراها في بلدة صغيرة في شمال البلاد تفتتح مركز أمن نموذجياً أو تراها في جنوب البلاد، في صفاقس تزور حقلاً للغاز والنفط أو في تطاوين تجتمع بجمعيات هناك... ولا يغيب سفير أمريكا الجديد عن المشهد، فمنذ تعيينه في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ وهو لا ينفك يلتقي المسؤولين، ثم انطلق في جولة عبر البلاد يجوبها طولا وعرضا؛ فذهب إلى مدينين ليشترك في افتتاح مكتب جهوي للجنة مكافحة الفساد، ثم انتقل إلى مدينة قبلي في عمق الجنوب ليزور البلدية هناك ثم ينتقل إلى مدينة توزر في الجنوب الغربي ليزور "مدرسة" للصناعات التقليدية... أما السفير الفرنسي فتراه في كل مكان وبكل زي حتى صار موضع تذمر التونسيين...

نعم استبيحت البلاد وصارت مرتعا للدول الاستعمارية، لسفرائهم يجوبون البلاد كحكام وأصحاب قرار، فهم في جولاتهم يقدمون مساعدات ويعقدون الاتفاقيات، ويعاودون الزيارة لمتابعة الاتفاقيات. أما الفئة الحاكمة فتفتح لهم الأبواب فتحا وتسهل زيارتهم وتحميمهم، وفرضت هذه الدول الاستعمارية وبخاصة بريطانيا على الحكام في تونس اتفاقيات تضمن لها التدخل المباشر في سياسة البلاد تخطيطاً وتشريعاً وتنفيذاً؛ فقدت بريطانيا اتفاقيات استراتيجية مع تونس في مجالات حساسة، إذ عقدت اتفاقية إعادة هيكلة مصالح رئاسة الحكومة وعقدت اتفاقية استراتيجية أمنية مع وزارات الداخلية والمالية والتربية والتعليم العالي والدفاع وحقوق الإنسان، وكلها اتفاقيات تجعل بريطانيا تتغلغل في مفصلات الدولة وتجعل لها اليد الطولى في التخطيط والتشريع والتنفيذ.

ولم تغب أمريكا عن المشهد ففرضت على تونس أن تكون عضواً غير حليف في حلف الناتو وفرضت فتح مكاتب مخابرات في تونس لتجعل منها قاعدة للتجسس على المنطقة ومنطلقاً وقاعدة تتخذها موطئ قدم في الإشراف القريب على شمال أفريقيا، ولقد مكّن حكّام تونس أمريكا من مطار عسكري في قاعدة سيدي أحمد بنبرزت يطيرون منها طائراتهم دون طيار لمراقبة الجزائر وليبيا.

أما عن الناحية الاقتصادية فقد أدت "نصائح الأصدقاء الأوروبيين والأمريكان" إلى إفراق البلاد في ديون مهلكة وصارت أموال تونس تحت رقابة أشد وشروط أقسى من البنك وصندوق النقد الدوليين. وصارت بعثات صندوق الخراب الدولي دورية دائمة تراقب وتتفقد ثم تأمر، وهذا يعني أن تسيير البلاد صار بأيدي "خبراء" بل خبثاء صندوق النقد والبنك الدوليين، يضعون القرارات ولو كانت مثيرة للسخط والاحتجاجات، والأخبار الأخيرة المتسرّبة من اجتماعات الربيع في واشنطن تندر بكل شرّ، فالبنك الدولي "منزعج" من شركة الكهرباء مما يعني قرب وضع اليد عليها، والمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول الاتفاق الشامل والمعقّد في مراحلها الأخيرة رغم تحذيرات جميع الخبراء وإجماعهم أنها اتفاقية ستجعل تونس وفلاحتها وأهلها تحت (رحمة)!



أهلاً رمضان، شهر الخير والبركة والغفران

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيبة)



من الليل وينامونه من النهار. وهناك العديد منهم يتخذ موسم رمضان حجة لترك العمل أو التهاون فيه خاصة بعض موظفي الخدمات العامة للناس فنجدهم لا يؤدون عملهم كما يجب ويتقاعسون وربما قال لك أحدهم ألا ترى أنني صائم؟ ناهيك عن العصبية وسوء الخلق بحجة الصيام!

ولو عدنا للفهم الحقيقي للصيام كما فهمه المسلمون الأوائل لعلمنا أن شهر رمضان هو شهر إنتاج وعمل لا شهر نوم وخمول وكسل، وأنه لا تعارض بين العبادة والصوم والتهدد لله رب العالمين، وبين العمل لتحقيق معاني الاستخلاف على هذه الأرض، فهو شهر الانتصارات الكبرى مثل بدر الكبرى ٢ هـ وفتح مكة ٨ هـ وفتح الأندلس ٢٩ هـ وفتح عمورية وعين جالوت ٦٥٨ هـ وغيرها من المعارك الحاسمة في تاريخ الإسلام والمسلمين.

رمضان شهر البركة والخير، الشهر الذي رغب الشرع المسلمين وحثهم على المسارعة إلى الخيرات في أيامه الفاضلة المباركة، ومنها تفتيح الصائمين، يقول رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء». وقد قال بعض السلف: لأن أدعو عشرة من أصحابي فأطعمهم طعاماً يشتهونه أحب إلي من أن أعتق عشرة من ولد إسماعيل. وكان كثير من السلف يؤثر بفضله وهو صائم، منهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وداود الطائي ومالك بن دينار، وأحمد بن حنبل، وكان ابن عمر لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين، ومنهم من يطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس يخدمهم، منهم الحسن وابن المبارك.

فهل هذا فعلاً ما يحصل عند الكثيرين؟! نعم.. هناك ولائم وموائد إفطار ولكن أي صائمين وأي ناس؟ هل هم الفقراء والمساكين وذوو الأرحام أم فقط للأغنياء وأصحاب المصالح؟ هل تكون الولائم لرضا الله تعالى ولينال أجر تفتيح صائم أم للمباهاة والمفاخرة والرياء والنفاق؟! وكذلك المساجد تمتلئ بالمصلين وترها بعد رمضان خاوية إلا من قلة، وكأن الله سبحانه طلب صلاة الجماعة في المساجد فقط في رمضان...

ومن المناظر المؤلمة التي نشاهدها في كل سنة في رمضان ازدحام النساء في الأسواق طوال ليالي رمضان ويزيد هذا الازدحام ويصل ذروته في العشر الأواخر منه، وذلك بحجة الاستعداد لعيد الفطر وشراء الملابس والحاجات الخاصة بالاحتفال به.. عجباً لهذا التصرف.. كأننا أمرنا بالاجتهاد في التسكع في الشوارع والأسواق في ليالي العشر من رمضان ولم نؤمر بالاجتهاد في العبادة وتحري ليلة القدر والأجر العظيم المترتب على ذلك، هذه الأيام التي قال فيها رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ امرئٍ أدرك رمضان فلم يغفر له»..

أسأل الله العلي العزيز الكريم أن تمتلئ حياتنا بالطاعات والعبادات وأن نخلص النية لله الواحد القهار في كل شيء.. وأن يتقبل أعمالنا وعباداتنا وطاعاتنا.. وأن يعيده علينا بالخير واليمن والبركات وقد تحقق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ بدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة

رغم الآلام والأحزان، ورغم هموم والطغيان، ورغم غياب سلطان الإسلام نفرح بقدوم شهر رمضان، شهر الخير والبركة، ونسر بهلاله وأيامه ولياليه.. وعلينا أن نستغل كل ساعاته وبقائه في طاعة الله، فهذا الشهر الفضيل هو فرصة عظيمة لاغتراء الأجر والثواب لما فيه من خيرات وبركات ورحمات وقربات إلى الله عز وجل. وهي أيام معدودات إما نغتنيها ونظفر أو نضيعها فنخسر والعياد بالله. وقد اختص الله الصوم فيه نفسه فعن الرسول ﷺ قال: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به». ومن يصوم رمضان إيماناً واحتساباً يغفر له ما تقدم من ذنوبه، أي يغفر لمن يصومه إخلاصاً لوجه الله وابتعاداً عن محرّماته وتأديبة لواجباته، لما ورد عن رسول الله ﷺ «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْحَجُّ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَرْتُمْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ)».

فالإسلام ليس بالوراثة أو خاتمة في الهوية الشخصية، والعبادات ليست عادات تعودنا عليها، بل هو استشعار تلك العبادات واستشعار أجرها عند الله جل وعلا، هو اللذة التي نشعرها بطاعة الله ونحن نؤذيها فنشعر بصلتنا فعلاً مع الخالق، ومنها الصيام فهو ليس جوعاً وعطشاً بل يتّرجم في الأقوال والأفعال والسلوك والجوارح. لكن هل نرى ذلك فعلياً؟! هل سلوكياتنا تتوافق مع روحانية هذا الشهر الذي كان كثير من السلف يدعون الله تعالى ستة أشهر قبل قدومه أن يبذلهم إياه، فإذا انتهت دعوا الله ستة أشهر أخرى أن يتقبل منهم صيامه؟! هل نصوم نهاره حق صيامه بالامتثال عن كل ما يغضب الله وليس فقط عن الطعام والشراب؟ هل نقوم ليله بالصالح من الأعمال من صلاة وتسبيح وتهليل وذكر لله وغيرها؟ هل نتدبر آيات القرآن أم فقط هي صفحات نقلها وتنساق في ختم قراءته بلا تدبر ولا تمعن؟ هل نتكافل مع الأهل والأصدقاء والجيران ونتلمس حاجة الفقير والمحتاج؟

ما نراه فعلاً - إلا من رحم ربي - زيادة في إنفاق النقود على الأكل وتفنن في صنع أنواع المأكولات والمشروبات بحيث تقضي ربة البيت جل نهارها في المطبخ وكأنهم يريدون الانتقام من ساعات الصيام الطويلة بهذا الأكل والشراب، وليتهم في النهاية يأكلونه بل يذهب منه جزء لا بأس فيه إلى الحاويات!

ما نلمسه هو صرف وهدر للأوقات الطويلة والثمينة طوال الليل حتى الفجر في السهرات والخيمات والمقاهي والأسواق "الرمضانية"، وعلى الإنترنت في دردشات فارغة ومواقع سخيفة فيما لا يفيد، وفي مشاهدة التلفزيون وما يعرضه من مسلسلات وبرامج هدفها إبعاد المسلمين عن دينهم وملئها بما يلهيهم عن العبادات وذكر الله وتعبد، وتتسابق تلك الفضائيات والمؤسسات في هذا الأمر، والناس غافلون سادرون في غيهم ولهوهم، وضياح وقتهم.

إن رمضان شهر العمل والعبادة، ولكن كثيراً من المسلمين حولوه إلى شهر كسل وترخ بما يسهرونه

توافد مئات الآلاف من أهل فلسطين للصلاة في المسجد الأقصى خير دليل على تمسكهم بإسلامهم ومقدساتهم



نشر موقع (عرب ٤٨)، الجمعة ٥ رمضان ١٤٤٠ هـ، ١٠/٠٥/٢٠١٩ م) خبراً جاء فيه "بتصرف": "أدى ١٨٠ ألف فلسطيني، اليوم، صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان في المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة رغم القيود التي فرضها كيان يهود، بحسب ما ذكر مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، الشيخ عزام الخطيب. ومنع كيان يهود الفلسطينيين الذكور دون سن ٤٠ عاماً من سكان الضفة الغربية وجميع سكان قطاع غزة من الوصول إلى القدس لأداء الصلاة".

إن هذه الأعداد الغفيرة رغم القيود الكثيرة التي فرضها يهود لمنع أهل فلسطين من الوصول للأقصى والصلاة فيه هي خير دليل على معدن أهل فلسطين الطيب وخير شاهد على مدى تمسكهم بإسلامهم ومقدساتهم وأرضهم المباركة في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن اقتراب طرح خطط ومؤامرات بإشراف أمريكا وتأمير حكام المسلمين لتصفية قضية فلسطين. وفيها رسالة واضحة إلى كل من تسول له نفسه بالتنازل عن شبر من أرض فلسطين أن أهل الأرض المباركة لن يقبلوا بذلك وسيكونون بعون الله الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات الأعداء ومن الأهم.

تتمة: واحدٌ وسبعون عاماً مرت على النكبة...

ولم تقم فيه صلاة، والأمر نفسه تكرر في عهد المغول؛ حيث وُجد اغتصاب المغول لأرض فلسطين المسلمين مرة أخرى وجاؤوا زاحفين بقيادة المماليك، وقضوا على هذا الشر الذي نشر الفساد العريض في ربوع المسلمين.

٦- أمة الإسلام هي أمة حية؛ وليس كما يصفها حكامها أمثال السبسي والسبسي وحكام آل سعود ومشياخ الخليج. فقد انتصرت على الصليبيين والمغول، وانتصرت على الحملات الصليبية في بلاد الأندلس تحت إمرة القائد العظيم يوسف بن تاشفين، وانتفضت في وجه الاستعمار الأول بعد هدم الخلافة، وأخرجته من أرضها. وانتفضت في وجه حكامها مرات عديدة؛ بسبب بعدهم عن دينها وبسبب ضياع فلسطين. وبسبب التحالفات الصليبية مع أمريكا ضد العراق وأفغانستان، وما زالت الأمة تنتفض في وجه حكامها حتى اللحظة تريد التخلص من الظلم والذل والتبعية الاستعمارية والفقر والتمزق والتردي في ذيل الأمم. وهذا مصداقاً لقول ربه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠] ومصداقاً لقول رسوله ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ الْغَيْثِ لَا يَذُرِّي أَوْلَاهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ» رواه أحمد في مسنده.

وفي الختام نقول بهذه المناسبة الأليمة: إن اغتصاب الأقصى قد أعاد للأمة عزتها مرتين (في عهد الصليبيين والمغول)، وسوف يعيدها أيضاً في هذه المرة، وسيكون بإذن الله سبباً في انتفاضة الأمة في وجه حكامها لإسقاطهم، تماماً كما أسقطوا من خانوا الأقصى في عهد الفاطميين. وإذن الله عز وجل سيكون مكر الغرب بحق هذه الأمة؛ وخاصة الأقصى المبارك؛ سبباً في مكر الله بهم؛ فتعود هذه الأمة وتقضي على ما حاكوه من مؤامرة تضيق فلسطين، وبدل أن يكون يهود سبباً في إبعاد الأمة عن دينها يكون ذلك سبباً في عزتها ووحدتها.

فنسأله تعالى ونحن في هذا الشهر المبارك أن يكرمنا بالوحدة تحت راية الإسلام في ظل خلافة الإسلام، وأن يكون رمضان هذا فاتحة خير علينا؛ بعودة العزة والانتصارات. اللهم آمين

تتمة كلمة العدد: القول الفصل في فريضة أن حكومة البشير كانت إسلامية

دليل واضح أن حكومة البشير حكومة ديمقراطية، فالنظام الجمهوري؛ هو نظام ديمقراطي يجعل التشريع للجمهور أي للبشر، وليس لرب البشر سبحانه وتعالى، أي يكون التشريع عبر البرلمانات والمجالس التشريعية، وهذا الذي كان واضحاً في عهد البشير، سواء أكان ذلك سورياً بحيث يتحكم البشير في كل القرارات أم كان حقيقياً في نظام ديمقراطي حزبي، فكله حكم البشر، وليس حكم الله اللطيف الخبير، فكل الجرائم التي مرت بالبلاد من فصل الجنوب، وحرب دارفور وما شابهها من حروب، وتحليل الريا المغلظ تحريمه، وفرض الضرائب والجمارك، وقانون الطوارئ، برغم مخالفات هذه الأحكام الواضحة للأحكام الشرعية، إلا أنها مرت عبر البرلمان والمجالس التشريعية، ضاربين بالأحكام الشرعية والنصوص القطعية غرض الحائط. فبعد كل هذا كيف يكون نظام البشير إسلامياً؟! بعد كل هذا السر والتمويه نقول: هذا هو دستور البشير، وهذه هي أفكار حكمه، وأسس نظامه، الذي يقر بأن نظامه كان ديمقراطياً جمهورياً علمانياً، فلماذا يصر البعض إلى الترويج بأنه كان إسلامياً؟! فمن يفعلون ذلك فهم واحد من اثنين: إما جهلاء بالإسلام، أو أنهم أصحاب أجندة خاصة يعملون على شيطنة الإسلام لإبعاده وإقصائه لتدمير أجدنتهم، التي لن يقدرها على تمريرها مع وعي المسلمين على الأحكام الشرعية، التي لن تسمح لهم، بل وستفضح قبيح فعلهم، لذلك كان لا بد من شيطنة الإسلام باسم (الكوزنة) أو (حكم الإسلاميين)، الذين ثبت أن نظامهم كان علمانياً، ليستمر التضييق على المستعمر عبر سفاراته من حكم السودان وعدم السماح لحكومة مستقلة عنه من المخلصين من أهل البلد يستقلون بها عن المستعمر ويقطعون أياديها الناهبة للثروات، فالمستعمر يريد استمرار حكمه (مرة) بالتضليل باسم الإسلام، ومرة بعداء الإسلام، ولكن في كلا الحالتين سيطر الإسلام نقياً صافياً، ناصعاً، راقياً، واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار...

كفانا أنظمة علمانية ملتحية كانت أو سافرة، فإننا في السودان نتوق لإقامة الإسلام وتطبيق أحكامه في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة منفذين وصية نبينا ورسولنا وحبينا محمد عليه الصلاة والسلام، القائل: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عَضُوا عَلَيْهَا بِالْوُجُوذِ»، لتكون كما أراد الله لنا أن نكون: خير أمة أخرجت للناس

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

(العقبة الكبرى أمام توسيع السلام؛ لا تعود إلى قادة الدول حولنا، وإنما إلى الرأي العام السائد في الشارع العربي... إن الشارع العربي تعرض خلال سنوات طويلة لغسل دماغ؛ تمثل بعرض صورة خاطئة ومنحازة لدولة "إسرائيل". وأنه يصعب التحرر من تلك الصورة وعرض "إسرائيل" على حقيقتها..).

ولو خلى بين الأمة وبين الجهاد لتحرير فلسطين لرأيت الملايين من أبنائها على أبواب القدس يهتفون بتحرير فلسطين ويكبرون ويهللون. وقد عبر عن ذلك أحد حاخامات كيان يهود سنة ٢٠١١؛ خلال لقاء مع عدد من طلاب المدارس الدينية في تل أبيب، والقدس المحتلة فقال: (من منكم يذكر عندما قلت لكم: ماذا سنفعل إذا قررت الملايين أن ترحف إلى "إسرائيل"؟!.. طبعاً من المعروف أن حوالي نصف مليار مسلم يعيشون حولنا في المنطقة العربية، ورأيتم أن الجيش "الإسرائيلي" يعجز عن كبح أقل من نصف مليون. فماذا سنفعل إذن؟)

٤- لقد أراد الغرب من إيجاد كيان يهود في قلب العالم الإسلامي أن يكون هذا الكيان في مقدمة الجيوش الغربية في الحرب على الإسلام؛ ولمنع عودته مرة أخرى. فكان التمهيد لزرع هذا الكيان مباشرة بعد هدم الخلافة، وتوج ذلك سنة ١٩٤٨ بإقامته.

٥- لقد كان اغتصاب الأقصى وما حوله من أرض مباركة على مدار التاريخ بشارة الفرج والنصر لأمة الإسلام. فقد عاث الصليبيون فساداً في الأرض، واغتصبوا معظم بلاد المسلمين. وعندما اغتصبوا الأقصى وأرضه المباركة تداعت الأمة، وتنبهت لما يجري بها من مصائب، وبحثت عن سبب ذلك؛ فأرشدتها العلماء المخلصون في ذلك الوقت: أن سبب انتكاستها ونكبتها؛ هو تفرقها وبعدها عن دينها وخيانة بعض حكامها (مثل الفاطميين) لأرض الأقصى ومسجده. فكان اغتصاب عبد الصليب للأقصى، وأرضه المباركة سبباً في القضاء عليهم، وسبباً في عودة الأمة مرة أخرى إلى عزتها وتاريخها المشرف؛ فجاء آل زنكي وصلاح الدين الأيوبي؛ ووجدوا الأمة تحت راية الإسلام في مصر والشام؛ استعداداً للقاء عباد الصليب؛ وكانت معركة حطين الفاصلة بعد منفي عام من احتلال واغتصاب معظم بلاد المسلمين، وبعد واحد وتسعين عاماً من اغتصاب الأقصى. لم يرفع فيه أذان،

البشر ومعتقداتهم المنحرفة، وهذا احتقار للإسلام والمسلمين فالإسلام لا يضاهيه نظام ولا يرتقي لعظمته فكر ولا منهج بشري منحرف.

كذلك لم يشر نظام البشير إلى أن هوية أهل البلاد هي الإسلام، بل جعل الهوية هي (السودانية) التي يجتمع فيها المسلم وغير المسلم، وهذا دليل كافٍ إلى أن نظام البشير لم يكن إسلامياً، فقد جاء في توصيات الحوار الوطني تحت عنوان لجنة الهوية ١- (الاعتراف بأن ما يجمع بين السودانيين... هو سودانيتهم) وفي الفقرة ٢- (التأكيد والتمسك بأن هوية الشعب السوداني سودانية وسن قوانين تعزز وتحمي ذلك)..

فالوطنية؛ هي الرابطة ذاتها التي صنعها الاستعمار فمزق بها بلاد المسلمين عبر اتفاقية سايكس بيكو، تنفيذاً لسياسة فرق تسد. برغم أن الإسلام حسم أمر هوية المسلمين فحصرها في الإسلام، بغض النظر عن اللون أو العرق أو القبيلة أو العنصر، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا حِزْبًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ عَظِيمًا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ذِي الْقُرْبَىٰ وَرَأْسِهِمْ وَتَعَاطَفَهُمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ﴾.

بل إن حزب البشير، المؤتمر الوطني، لم يكن حزباً إسلامياً، فهو حزب علماني والإسلام ليس شرطاً للعضوية فيه، فكما عبروا عنه أنه وعاء جامع يجمع الجميع المسلم وغير المسلم.

بل منع نظام البشير حسب قانون الأحزاب قيام الأحزاب على أساس الإسلام، فعلى سبيل المثال فإن حزب التحرير لم يكن حزباً مرخصاً حسب قانون الأحزاب وحسب دستور البشير في ٢٠٠٥ م، الذي جاء فيه، تحت عنوان: حرية التجمع والتنظيم ما نصه: ٤٠- (٢) ينظم القانون تكوين وتسجيل الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات والاتحادات المهنية وفقاً لما يتطلبه المجتمع الديمقراطي.

(٣) لا يحق لأي تنظيم أن يعمل كحزب سياسي على المستوى القومي أو مستوى جنوب السودان أو المستوى الولائي ما لم يكن لديه: (أ) عضوية مفتوحة لأي سوداني بغض النظر عن الدين أو الأصل العرقي أو مكان الميلاد. (ب) برنامج لا يتعارض مع نصوص هذا الدستور.

والأمر المهم الذي سكت عنه الكثيرون، وهو أن مسمى نظام الحكم في السودان هو (جمهورية السودان) وذلك موجود في كل الوثائق الرسمية؛ شهادة الميلاد والبطاقة الشخصية والجواز والرقم الوطني.. إلخ فهي

التوظيف السياسي ونزعات الإقصاء والتمييز من أقصى الغرب إلى سريلانكا في الشرق لمصلحة من؟! —

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم —

في آب/أغسطس ٢٠١٨ الدنمارك تتبع نهج فرنسا في نفسه فأصبح "أي شخص يرتدي غطاء يخفي وجهه في الأماكن العامة" يغرّم ١٠٠٠ كرونة (أي ما يعادل ١٥٧ دولارا أمريكيا)، وتضاعف قيمة الغرامة ١٠ مرات لمن تكرر المخالفة، وأقرمجلس الشيوخ في هولندا قانونا في حزيران/يونيو ٢٠١٨ يحظر فيه ارتداء النقاب في الميادين العامة، مثل المدارس والمستشفيات والمواصلات العامة. ويمنع في ألمانيا ارتداء النقاب خلال قيادة السيارة. ووافق مجلس النواب في البرلمان الألماني على منع جزئي لذلك على القضاة وموظفي الحكومة والجنود، ويقضي القانون بكشف أي امرأة، ترتدي النقاب، لوجهها إذا تطلبت الضرورة تحديد شخصيتها. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ أقرت النمسا حظرا على النقاب في الأماكن العامة، مثل المحاكم والمدارس. وكانت بلجيكا قد منعت في تموز/يوليو ٢٠١١ ارتداء النقاب. ويحظر القانون ارتداء أي غطاء يحول دون تحديد الشخصية في الأماكن العامة، مثل الشوارع أو مرائب السيارات. كما أقرت النرويج قانونا في حزيران/يونيو ٢٠١٨ يمنع ارتداء النقاب في المؤسسات التعليمية، ووافق البرلمان البلغاري في ٢٠١٦ على تغريم أي امرأة تغطي وجهها في الأماكن العامة، وحرمانها من الإعانات الإنسانية. وتوجد في لوكسمبورغ قيود في بعض الأماكن العامة، مثل المستشفيات، والمحاكم، والبنائيات العامة. ومنعت بعض الدول الأوروبية ارتداء النقاب في بعض المدن أو الأقاليم فيها، ومن بين تلك الدول إيطاليا، حيث فرض المنع فيها حزب رابطة الشمال المعادي للمهاجرين في عام ٢٠١٠م. وأعلنت مدينة برشلونة الإسبانية منع ارتداء النقاب في ٢٠١٠، في بعض الأماكن العامة، مثل المكاتب البلدية، والأسواق العامة، والمكتبات. كما يحظر ذلك في الأماكن العامة في بعض أقاليم سويسرا.

وفي عام ٢٠١٥ قامت بعض البلدان الأفريقية بمنع ارتداء النقاب في الأماكن العامة، ومنها تشاد، والغابون، والإقليم الشمالي في الكاميرون، ومنطقة ديفا في نيجيريا، وجمهورية الكونغو على خلفية تفجيرات انتحارية، كما حظر ذلك في الجزائر على مسؤوليات الحكومة في أماكن العمل، بدءا من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. كما يمنع ارتداء إقليم شينجيانغ الصيني في الأماكن العامة.

أجمع كل هؤلاء بالمكر والتضليل والاستخدام السياسي على منع المرأة المسلمة من أن ترتدي ما تعتقد أنه عبودية لله، وهم جميعا يشاركون في مخطط قذر لجعل المرأة في العالم مقيدة ومسيطر عليها باقتصاد محكوم من مجتمع رأسمالي، لكي تصبح مصدر كسب وربح آخر للدخل الإجمالي للدولة. فالحرية الشخصية الممنوحة للمرأة تخدم في المقام الأول حرية الملايين من الرجال الذين يروجون لمظهر معين للمرأة ينتج من خلال صناعة الصور الإباحية: في أمريكا ٨ مليارات دولار سنويا، وفي بريطانيا نسبة تقدر بـ ٥ ملايين دولار من مبيعات المجلات الإباحية وحدها.

نعم، فقد أجمع العالم على تجريم وتحريم زي المسلمة وأوجد بديلا جعلها مستعبدة حبسية وضعية، صمماها ذوق المصالح والنفوذ، حتى إنهم حددوا لها الجمال المثالي، ومحافظة على مظهرها، كونه محكوم بخدمة دفع السوق الاقتصادية. فكل جانب من جوانب مظهر المرأة مسير من صناعة الأزياء والتجميل، ومواسم الأزياء تجبرها على الوصول لمظهر معين. مظهر في الحقيقة صُمم لها من آخرين، فهي بهذه الحرية المدعاة مستعبدة حتى في جمالها ويتم التحكم في رغبتها الدائمة في الوصول إلى هذا "المظهر" وابتزازها فيما تنفقه على أن تظهر "فاتنة"، وتكسب صناعة التجميل من وراء ذلك: في بريطانيا سنويا ٨,٩ مليار باوند، وفي أمريكا يتضاعف دخل هذه الصناعة ١٠٪ كل سنة.

هذه هي (حرية) المرأة التي جعلها تظهر وتلبس كما تشاء، وتركض وراء تخفيض وزنها ٢٠٪ أقل مما يتناسب مع طولها، وتملك البشرة الصافية، والشعر الجذاب، وأخر موضة من الأزياء في اللباس، وهي في الحقيقة ليست (حرية) كما تزعم بقدر ما هي عبودية لصناعة التجميل ودور الأزياء، وسلعة يتلاعب بها الذي ظنت نفسها متحررة منه، فتمتحن أنوثتها لزيادة الدخل، وتظهرها الإعلانات بشكل مبتذل كأى موديل جامد موضوع في محلات البيع والشراء!!

بدأ في سريلانكا تنفيذ حظر ارتداء أغلبية الوجه في الأماكن العامة، في أعقاب سلسلة هجمات انتحارية خلال عيد الفصح، قتل فيها ٢٥٠ شخصا على الأقل بحسب ما قاله مكتب الرئيس مايثريبالا سيريسينا، ويمنع القرار ارتداء أي غطاء لوجه "يحول دون تحديد هوية الشخص" لضمان الأمن الوطني، ويقول مؤيدو الحظر إنه أمر حيوي للأمن العام، وأنه يشجع على اندماج (الأقليات) العرقية والدينية. (لندن ٢٠١٩/٤/٣٠ بي بي سي).

في سريلانكا يشكل المسلمون نسبة ١٠٪ من مجموع السكان البالغ نحو ٢٢ مليوناً. السنهاليون الذين يشكلون غالبية السكان رغم عدم تضرهم كبوذيين أصبحوا يشيرون بأصابع الاتهام إلى المسلمين، ويحملونهم مسؤولية الهجمات، ولا شك أن مسلمي سريلانكا هم المتضرر الأكبر على المدى البعيد، لما قد يترتب عليه من كراهية وإقصاء وتمييز، ووضع السلطات الأمنية لهم تحت المجهر، وكانوا فيما مضى عرضة للتمييز والعنف، صحيح تضرر النصارى من الهجمات الدامية لكن المخطط هو لإلحاق ضرر أكبر وأوسع بالمسلمين، وهذه الهجمات تحمل في طياتها تشويه صورة الإسلام والمسلمين ليسهل بعد ذلك منع المسلمين من حقوقهم المشروعة، كما هو الحال في منع النقاب.

في القرن الواحد والعشرين وبعد سيطرة العلمانية على العالم، لم تعد مساحات الكراهية للأحر كحراً على بعض التيارات اليمينية في الغرب بعد أن أصبحت مجال تجاذب سياسي وقانوني بشأن الحريات الدينية، وأسس العلمانية المتأرجحة لتتحول إلى جدال مجتمعي واسع لا تخلو تفاصيله من التوظيف السياسي ونزعات الإقصاء والتمييز في كل العالم، حتى وصلت من أقصى الغرب إلى سريلانكا في الشرق، وكانت البداية بعد نهاية الحرب الباردة حيث صنع الغرب لنفسه عدواً وهمياً، وعمل وفق استراتيجيته لتصوير الإسلام على شاكلة التهديد الذي يترتب به، ولكي يكتمل المشهد أطلق مصطلحات عدة لتتواءم مع هذه الفكرة مثل الإسلام الراديكالي، والإسلام المعتدل، وصولاً إلى مصطلح (الإرهاب)، وأصبح بالإمكان توظيف هذه المصطلحات لضرب الإسلام. ووفقاً لهذا السيناريو المضلل والخيبي وجد الغرب في زي المسلمة الشرعي تجسيدا حيا واختزالاً للإسلام بكل مقوماته التشريعية والتاريخية، وحتى الثقافية، باعتباره رمزا إسلاميا له دلالاته المعنوية التي تجعل الغرب يتعري نسانته مؤاخذاً ومتحسسا من امرأة اختارت بحرية أن ترتدي ما تشاء!

إنهم لم يحاربوا سوى الإسلام في لباس المسلمة، لأن دول العالم أجمع يختلف لباس نساها بعضهم عن بعض، فلماذا تركت جميع نساء أهل تلك الأديان والطوائف والمذاهب، ليلبسن ما شئن إلا النساء المسلمات فإنه يضيق عليهن وتوضع السياسات لإرغامهن على ما يسمى بالاندماج في ثقافة لا يؤمن بها؟! بعد أحداث ٩/١١ فإن المسلمين الذين يعيشون في الغرب قد واجهوا هجوماً ضد الهوية الإسلامية، وسياسة صريحة للاندماج. تنادي المسلمين لاعتناق قيم العلمانية، وترك مفاهيم الإسلام. هذا النداء مصمم لإيجاد إسلام جديد، يجعل الفرد المسلم في مجتمعاتهم يكتفي بالإسلام عقيدة، ولكن يفضل هذه العقيدة عن الحياة، ويتبنى بدلاً من ذلك المفاهيم العلمانية عن الحياة. وهذا ما صرح به جاك سترو قائلاً (نريد المسلمين البريطانيين ونظراءهم من الأوروبيين الآخرين أن يصبحوا أكثر وأكثر اندماجا في طراز معيشتنا الديمقراطية، وستظهر مع مرور الوقت الضرورة الملحة للإسلام الأوروبي)، وكانت فرنسا أول بلد أوروبي يمنع ارتداء النقاب في الأماكن العامة في عام ٢٠١١م، وفي سنة ٢٠١٣ قدم المجلس الأعلى للاندماج في فرنسا مقترحا يقضي بمنع الخمار في الجامعات والذي عكس توجهها نحو توسيع سياقات الحظر التي شملت المدارس وأجهزة العمل الحكومي منذ عام ٢٠١٠. لم يكن هذا القانون تعبيراً عن نزعة يمينية متطرفة تجاه الخمار بقدر ما مثل استمراراً لموجة من العدائية المفرطة تجاه هذا الرمز الذي أصبح يختزل التهديد الإسلامي للقيم الأوروبية. ثم أقرت المنع المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في تموز/يوليو ٢٠١٤م.

حتى لا يصبح التغيير سراياً

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن العامري - اليمن —

حدث في مصر مع مبارك ورموزه بهدف امتصاص نغمة الشعب حتى يهدأ، أو القيام بأحداث عنف تدار بمخابرات هذه الدول لتكون مبرراً لقمع وإخماد هذه الثورات كما في مصر، وقد يحدث هذا ولكن في آخر العلاج الكي، أي إذا لم تثمر جهود الحيل السياسية، وقد صرح نائب رئيس المجلس العسكري حميدتي (قناة الجزيرة) أن المجلس لن يقبل بالفوضى في البلد ومهمته إخراجها إلى بر الأمان. لذلك كان على الأمة أن تعي وتتنبه لطريقة التغيير الشرعية والعملية بهدف إيصالها لبر الأمان وعدم عودة السرطان، ولكي لا تسرق الثورات كان لا بد لها أن تقوم بأعمال، وقيل ذلك نوجه سؤالا: ما هي الأعمال التي تضمن عدم عودة النظام السابق؟ والجواب هو:

١- أن تكون المطالبة بتغيير النظام بمكوناته كاملة من أشخاص ورموز ودستور، أي القضاء على رأس الأفعى وليس ذيلها فسرعان ما يتجدد الذيل أما الرأس فلا. فالمسيرات لا تقضي على النظام ولكن تكون رأياً عاماً يعبر عن وعي عام إذا صاحب هذه المظاهرات قيادة واعية تسوقها إلى مشروع نهضوي حقيقي يعبر عن الإسلام كعقيدة ونظام وليس شعاراً، فإذا وصلت هذه المظاهرات إلى الوعي لن تغير الواقع لأنه لن تسمح قوى النظام العميل بالتغيير وستحاول التصدي له بكل قوة بشتى قوى الأمن والتي تُعد حجر أساس في التغيير وذلك بوعي وإدراك وقناعة هذه القوى الأمنية بأفكار الإسلام ودستوره ومشروعه النهضوي لا بشرائهما بالأموال والمناصب، مضافاً هذا إلى الرأي العام المنبثق عن الوعي العام، وهذا يعيدنا إلى التغيير النبوي صلوات ربي وسلامه عليه فقد كان بـ:

أ- بوجود كتلة واعية بأحكام الإسلام.
ب- تخوض هذه الكتلة الصراع الفكري والكفاح السياسي مع الأمة والحكام للوصول لهذا الرأي العام.
ج- استلام الحكم عبر أهل القوة والمنعة والنصرة من الجيش والشرطة والتي تؤمن بهذا الفكر العظيم.
٢- أن تكون وجهة نظر المُغَيِّرِينَ أن القضية قضية حكم الإسلام للأرض وليست مجرد طعام وشراب وحياة هائلة، وإن كان الإسلام يوفر ذلك إن حكم به «وَأَلَّو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذْقًا»، كما أن القضية ليست هي حكومة تكنوقراط كفاءات أو حكومة مدنية أو مجلساً انتقالياً يُحْكَم بالحكم الرأسمالي العفن المستحق لغضب الله، فالقضية هي حكم الله «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» وقال رسول الله ﷺ: «مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ» فتحكيم شرع الله الكامل يحقق العز في الدنيا والآخرة.

إن الأحداث الجارية المشتعلة والصراع الدموي في المنطقة لتندّر بشرّ مستطير أعظم وأشد وأكبر إن لم تع الأمة عليها وتعالجها وفق مشروع الإسلام العظيم، وستبقى وقود هذه النار خدمة للكافر المستعمر وأدواته من الحكام والأنظمة... وليكن سؤالنا الواعي والدائم في المسيرات وغيرها: ما هو الضامن لأن يكون التغيير حقيقياً وليس شكلياً؟ والسؤال الثاني كيف نحصل على التغيير الجذري الأمن من أي التفاف أو مكر؟ إن ذلك لن يتحقق إلا إذا عدنا إلى الله عودة حميدة وذلك بتطبيق الإسلام كاملاً في دولة عزيزة كريمة اسمها دولة الخلافة الراشدة التي حان بزوغ فجرها بإذن الله ■

تتوالى الأحداث الساخنة في البلاد الإسلامية خاصة في ليبيا والجزائر والسودان لتعبر عن حالة الرفض والسخط، التي وصلت إليها الأمة، على أنظمتها التابعة للغرب الكافر الاستعماري (أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا) وما تبعه هذا من ردود فعل مأكرة خبيثة تبتغي احتواء هذا الغضب وذلك من خلال عملائها. ففي ليبيا يشتد الصراع بين قطبي الصراع أمريكا وعميلها حفتر والذي يعاونه السيسي، يتزامن هذا مع زيارة حفتر له قبل أيام بهدف ترتيب الأوراق وكيفية مواجهة خصومه وكذلك تصريحات القمة الأفريقية الأخيرة الداعمة لحفتر. أما الطرف الآخر فتأتي قوات الوفاق الوطني المدعومة من أوروبا وخاصة بريطانيا التي تحاول استصدار قرار بوقف الهجمات والحل السياسي.

أما السودان فيتكرر المشهد الذي يعبر عن الصراع ذاته، فما هو المجلس الانتقالي يتنازل عن بعض المناصب غير المؤثرة في الحكم لوجوه جديدة محسوبة عليه ولكن في الوقت ذاته تلقى ترحيباً من الشعب ابتداء باستقالة البشير وبين عوف وقوش وغيرهم من الطاقم القديم واستبدال آخر جديد به مثل عبد الفتاح البرهان، وتتوالى الضغوطات التي لا تنتهي من الشارع فقد تُوصل أخيراً إلى تكوين مجلس يضم مدنيين وآخرين عسكريين، أما ضغط الأحزاب فجماعة الإخوان هناك تدعو المجلس إلى إنجاز توافق مع كافة المكونات السياسية، (قناة الجزيرة)، وكذلك إعلان الحرية والتغيير الذي صرح قائلاً إن اللجنة السياسية بالمجلس العسكري تقف ضد وصول الثورة لغاياتها. (قناة الجزيرة). يأتي هذا والدافع لهذه المكونات قطب الصراع الثاني بريطانيا لتشكل ضغطاً تأمل به إزاحة أمريكا إن أمكن وإلا فعلى الأقل تفوز ببعض المناصب لتشاركها به في الحكم، وما هو السيسي ورئيس مخابراته يجتمعان برئيس جهاز المخابرات السوداني. (العربية الحدث)، وكذلك تصريح السيسي الذي يؤكد فيه استعداد مصر الكامل لتقديم كل الدعم للسودان. (العربية الحدث)، وكذلك المعونات السعودية للسودان تأتي في الإطار نفسه.

أما الجزائر فيشتد الصراع فيها ولكن هذه المرة بين بريطانيا وفرنسا ولكن أقل مما هو عليه في ليبيا والسودان خاصة فرنسا التي لها رجالات داخل الجيش مستغلة الضعف الذي طرأ على البلد فتدرك الشارع وبعض قيادات الجيش ضد النفوذ الإنجليزي الذي استطاع بوتفليقة طوال مدة حكمه إقصاء قيادات الجيش المحسوبة على النفوذ الفرنسي لتحاول فرنسا بما تبقى لها من أذنان فيه وفي الإعلام والإدارة وغيرها من الهيئات وبعض الأحزاب المحسوبة عليها مثل حزب التجمع من أجل الثقافة وحزب طلائع الحرية، أن تؤثر وتضغط بحيث يكون لها نصيب في الحكم. أما أمريكا فهي تستغل حالة الفراغ السياسي في الجزائر الداعمة للسراج وتقوي عميلها حفتر للانقضاض على السلطة، وما كان يحدث هذا من قبل.

إن الصراع بين قوى الغرب على بلاد المسلمين مستعر وساخن؛ يحاول الكل الاستيلاء على السلطة ابتداء بالحلول والاتفاقات والمكر السياسي وتغيير الوجوه وتغيير القوانين وإحداث بعض المشاهد التمثيلية من إلقاء القبض وسجن ومحاكمة رموز النظام ومن ثم تبرئتهم من التهم فيما بعد كما

أحقا المجلس العسكري الانتقالي في السودان يريد الشريعة الإسلامية مصدر التشريع!



في خبر على موقع (رويترز)، الأربعاء، ٣ رمضان ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٥/٠٨م) جاء ما يلي: "قال المجلس العسكري الانتقالي في السودان يوم الثلاثاء إنه يوافق بصفة عامة على مقترحات طرحها زعماء المعارضة بشأن هيكل نظام الحكم الانتقالي، لكنه أضاف أنه يريد أن تكون الشريعة الإسلامية والأعراف المحلية مصدر التشريع. وقال الفريق شمس الدين كباشي المتحدث باسم المجلس "رأينا أن تكون الشريعة الإسلامية والأعراف والتقاليد في جمهورية السودان هي مصدر التشريع".

الظاهر أن المجلس العسكري في السودان وهو امتداد لحكم البشير، يعني بتطبيق الشريعة ما كان يفعله سلفه البشير، أي تطبيق بعض العقوبات الشرعية من هنا وهناك وليس تطبيق نظام الإسلام كاملاً. فالمجلس العسكري ليس جادا في تطبيق الشريعة الإسلامية، وإنما ما يشيعه هو لخداع وتضليل أهل السودان، ومحاولة كسب تأييدهم كما فعل البشير في مجلسه العسكري الأول، ولكنه لم يطبق الشريعة الإسلامية بل فرط فيها، وتنازل عما تفرضه الشريعة من الحفاظ على بلاد المسلمين بعدم تقسيمها وعدم تسليمها للكفار أو حتى تسليم أي شبر منها. فقام هو بالتنازل عن ثلث البلاد في جنوب السودان للكفار وعن أكثر من ٨٠٪ من ثروات المسلمين هناك. ولو كان المجلس العسكري جادا في تطبيق الإسلام لسلم الحكم لحزب التحرير الذي أصدر الدستور الإسلامي ووضع الأنظمة والسياسات الإسلامية بشكل مفصل جاهز للتطبيق.

السلطة الفلسطينية تختطف أحد شباب حزب التحرير جهاراً دون مراعاة لشهر رمضان

لم ترع السلطة الفلسطينية أية حرمة لشهر رمضان المبارك، حيث لم تكف أذاها وشروها عن أهل فلسطين وحملة الدعوة، فقد أقدم جهاز الأمن الوقائي على اختطاف الشاب محمد ناجح أحد شباب حزب التحرير من باقة الشرقية يوم الثالث من رمضان. إن اختطاف الشاب محمد ناجح يأتي ضمن سياسة السلطة التي لم تتوقف في ملاحقة شباب حزب التحرير الذين لا جرم لهم إلا أنهم يحملون الدعوة للإسلام ويصدعون بالحق، لتؤكد هذه السلطة، التي يتبارى رجالها في التباهي بالدفاع عن أمن كيان يهود، أنها سلم للمحتلين وعدوة لأهل فلسطين. إن جرائم السلطة المستمرة بحق أهل فلسطين، وهذا العداء الظاهر للإسلام وحملة دعوته، لهو مبارزة لله الجبار بالعداوة في هذا الشهر الفضيل، وهو ما سيحلب عليها الخزي والندامة في الدنيا والآخرة.